

قراءة في شعر عبد الولي الشميري

الالتزام في القصيدة اليمينية المعاصرة



ياشامة في جسد ال
حروية المرق
ويا وساماً غالياً
لشعبنا الموق
اشواقه جياشة
إلى العلى إلى الرقي
بوركت يا حبيبتى
ذكارك أشدى عبق
شككت من نجومها
قلادة في عني
وغردت في حقلنا
أشجى بنات المنطق
وامتلات سماها
والأرض بالزنايق
ورجعت أطيارها
لحن الجناح الخافق
كم حاربت وسالت
كم حاولت أن تلقى
وكان في تطهيرها
جرح الزمان الأعمق
زهة قرنين ولم
تر أنبلج الشفق
بين في أضلاعها
شوق اتحاد المشرق
وربما ظن العدا
بأنها لن ترتقى
حتى إذا ما هددت
أزمته بالغرقت
هب إليها ضحوة
عطر الأريج الشيق
فلملت جراحها
وفجوة التشقق
ووجدت صفوقها
كعقدتها المنسق
تناقعت وراوحنا
عنى صب عاشق
واندحرت في أرضنا
مساروي البنادق
وطاولت جبالها
شمامة المفارق
وحضرموت جادمت
تدحر كل مارق
الموج في سلطانها
يرف كالبلياريق
دومي ودم يواطني
في عين لطف الخالق

ينتقي المتخيل الشعري تفعيلات مجزوء
الرجز مستفعلن مستفعلن ذات الأيقاع
العروض انسجاماً مع أجواء الخبطة
العامرة تؤازرها قافية القاف بضرباتها
القوية مشكلة سجعاً نغمياً طريفاً ولا سيما
أن النص أباد من فاهرة التصريح حين
سحبها إلى الإبيات الثلاثة الأولى ليكشف
من نغمة الاستهالة ويخلق منها شذرة
موسيقية لاقية . ولم يكف النص بذلك بل
شاء أن يبلور خطاً إيقاعياً داخلياً يتخلل
المتن الشعري ويتمظهر في التكرار اللفظي
+ تالقي + تالقي + تالقي + تالقي + تالقي +
+ ترفقي + والتقفية الداخلة / حاربت +
سالت + حاولت + والجانس الاشتقائي +
دومي + دم ليتواشج الإيقاع الخارجي
والداخلي مشكلاً "كرفلاً" موسيقياً مدياً
يحتفي بهذا الحدث السعيد .

ويعد : فإن بنية الالتزام في قصائد
الشاعر عبد الولي الشميري قد اشغلت
على ثلاثة مستويات يصورها الهم القومي
المتخيل بالرجح العربي في فلسطين ولبية
الهم الوطني والهم الإنساني وقد أفتح
الإنزياح البلاغي والإيقاعي في أن يجعل
من المتن الشعري مראה صفيحة تعكس
سرعة استجابة الذات الملتزمة لقضايا
الراهن المعاش وأجراً حوار معها بغية
معالجتها . وربما بدا التزام الشاعر
بالمعمار القديم للقصيدة ومرامعة العمود
الشعري نبعاً من الالتزام الفني بيد أنه قد
نفع من هوموم العصر ومفرداته وتفصيله
لم يجعل قصيدته تنتمي إلى زمنها
الراهن الساخن .

الهوامش :

- (١) : مجدي وهبة وكامل المهندس . معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب . مكتبة لبنان ، بيروت ١٩٨٤ ، ص ٥٨
- (٢) : ماجد محمد حسن ، إشكالية التخلف في واقعنا الاجتماعي ، مجلة الرائد ، العدد ٦٠ ، الشارقة أغسطس ٢٠٠٢ ، ص ٤
- (٣) : مجدي وهبة وكامل المهندس ، ص ٥٨
- (٤) : عبد الولي الشميري ، مجلة المثقف العربي ، العدد ١٠٠ ، أكتوبر ٢٠٠١ ، ص ٤٨
- (٥) : نفسه ، العدد ١٧ ، يونيو ٢٠٠٢ ، ص ٤٧
- (٦) : مجدي وهبة وكامل المهندس ، ص ١١٠
- (٧) : عبد الولي الشميري ، مجلة المثقف العربي ، العدد ١٦ ، مايو ٢٠٠٢ ، ص ٤٧
- (٨) : نفسه ، العدد ١٥ ، أبريل ٢٠٠٢ ، ص ٤٨
- (٩) : نفسه ، العدد ١١ ، نوفمبر ٢٠٠١ ، ص ٤٨
- (١٠) : نفسه ، ص ٤٨

* رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية الآداب والاسن جامعة نمار

المريرة .
ويشكل الجرح العربي الفلسطيني في قصيدة " عهد إلى الله " مهيمنة موضوعاتية تستكته أبعاد هذه الإشكالية من خلال إعادة قراءة التاريخ واستحضار سؤال الذات الغربية والجماعية إذ يرد :

ياي قافية استلهم النعما ؟
وأي مفردة استنشد القلما ؟
وفي فلسطين أشلاء مبعثرة
وفي فلسطين أهلي أدعما ودما
تبكي مطوقة الزيتون غابتها
وكل بسمة طفل أصبحت عدما
يا أمة رفغ الإسلام هامتها
وانطق العدل فيها أحرقاً وقما
وزين الفاتحون الغر صفحتها
وثبت الله في رضوانه قدما
لا تتحني لا تبالي بالدمار فما
جاء انتصار يفتوى قالها علما
ولا باغنية تحلو بقاتنة
تمايلت في نوادي لييلها فلما
ولا بطيش رجال يقتلون أحا
ويرهبون بنات الحي والحرم
ولن تفاوض إسرائيل صادقة
إلا إذا قيل جيش الفاتحين رمى
" فيتو " اليهود سيبيقي ليس ينقسه
إلا إذا فارس الأيمان قد هجما
أيسام الدهر مالبغي ما سما ؟
ويرحل العمر والطاغوت ما هزما
مدوا إلى الطفل مقلعاً يدك به
مدوا إلى الطفل يا أعمامه حجراً
أو فامنحوه سيوقاً بترأ حدما
وزيدوه بنعش كل ثانية
فإنه لرحاب الله قد عزما
أبي الإقامة فينا ، طار مبتعداً
لأنه قط ما غنى وما ابتسما
خمسون عاماً ولا فجر ولا أمل
ولأنهار بييد الليل والظلم
خمسون عاماً وأجبال يمزقها
جيش اليهود فما استكفى ولا رحما
لئن تهاون في حرب اليهود فتى
فغن قريب يذوق الذل والنمدا
وعن قريب يقول الناس قاطبة
هنا هنا الحرم الأقصى الذي هدم
ياقطر رحمة ربي حان ندركا
فقلبك اليوم غيب الفاتحين همى
لليل هل للضحى وعد المنتظر
أم الضحى لك يعد في دهرنا حلما
يابسة الفتح عودي زيني زمتا
مشوفاً وأبيري السهل والاكما
ياقظي في بلادي النائمين على
شوك القنار وجمر بات مضطربا
إننا وهيبناك يا أقصى قصائدنا
وما وهيبناك كلما إنما كلما
عهد إلى الله عهداً غير حائنة
إذا دعى الفتح كنا سيله العرما

يصطرع في بنية النص زماناً أحدهما :
زمن ماضٍ يستمد عفوانه من زهو
الحضارة العربية وقدره الجهاد بوصفه
فعلاً ثورياً يدفع الضيم عن الأنا الماسلية
ومقارعة الآخر / الباغي وقمعه " يا أمة رفغ
الإسلام هامتها " / وانطق العدل فيها أحرقاً
/ وزين الفاتحون الغر صفحتها / وثبت
الله في رضوانه قدما " . وأما الزمن الآخر :
فهو زمن راهن مرمد متهمش تحت سلطة
الذل والمصادرة حد الإغناء + خمسون عاماً
ولا فجر ولا أمل / ولأنهار بييد الليل
والظلم + خمسون عاماً وأجبال يمزقها /
جيش اليهود فما استكفى ولا رحماً " لذلك
جاءت استهالة القصيدة منتكحة إلى
تساؤلات الشاعر المغلفة بالمرارة والخبيثة
والتي تحاول البحث عن خط اتصال بين
الراهن والمنصرم بين العتمة والضياء بين
الغياض والحضور في محاولة إعادة تشكيل
الكيونة المشهمة التي دمرتها أفعال المحو
وصيرتها نقطة باهتة على هامش التاريخ
تخضع لسلطة الإرادات والقوى العظمى
والإيديولوجيات الحديثة . ويبلغ النص
حين يجعل من الطفولة محوراً يضيئ
مكابدات الأنا وطموحاتها في أن . فيلندت في
تكرارها " طفل + طفل + الطفل " كتابة عن
دوره في إعادة صياغة الحاضر واستنلاك
المستقبل . ويشكل قسم الشاعر " عهد إلى
الله عهداً غير حائنة " إذا دعى الفتح كنا
سيله العرما " مع العنونة الشعري " عهد
إلى الله " شذرة ترميزية تسعى لأختراق
عممة الأني من خلال التواصل مع الفعل
الجهادي الذي استطاع به الإنسان العربي
أن يثبت حضوراً لا مثيل له وهي تتحرك
حركة دلالية دائرية تؤطر المتن الشعري
لتخلق حواراً بين مفتتح النص وخاتمته
وقد سندر النداء " يا قطر رحمة ربي + لليل
+ بابسة الفتح + يا أقصى " البنية
الشعرية فاضاء المسكوت عنه المتخ
بالرغبة في إمكانية تشكيل كيونة مديجة
بالتوق إلى اجتياز جدت الحاضر المستلب
من خلال الاندماج الروحي بين ماضي
الإنسان العربي ومستقبله .

وتصرف قصيدة " قبلة على جبين
الوحدة اليمنية " ١٠ منذ عنونتها الشعرية
إلى مناضات الهم الوطني وتؤرخ لحشد
تاريخي لا يضاهيه أي حدث في تاريخ
الدين الحديث إذ تقرأ :

تالقي تالقي
وفي السماء حلقي
ولي زمان الفسق
يايمين الطهر النقي
تالقي تالقي
على الربا والطرق
وغيبى شمس الضحى
بيت السنن والاتق

من مشاعرهما الجياشة المرموز لها بـ " القلب
" كي تنسق وماساوية الأني وبلادة الزمن
التي وجدت ذاتها محشورة في خضمه إذ
يرد :

من يشترى القلب ؟ إنني بانع قلباً
وقاتل من شياطين الهوى حيا
من يشترى القلب والأمات تعصره
والحزن حين غدا إخلاصه دنبا
كنا نحب وفي أعماقنا خلق
يرعى الذمام ويرعى العهد والربا
نسقي الورود على أشواكها قبلا
ونرتوي من رحيق النرجس - العذبا
ونعشق الضوء في مصباحه ألقا
لاينظفي لا ولا أن يحرق العشبا
كم كان للعب تعذيب نكاته
وكان ذو الحب يلقي في الهوى رعبا
تغنى الوجوه ويبقى الحب ما بقيت
في الناس أصرة الإخلاص والقربى

●●●
لكن إنسان هذا العصر أشعله
غدرأ ، واشعل في بستانه حربا
يحب عيلة كالآفلام عنتره
وعيلة كم بكت في عنتر كذبا
ندمت ، والحر لا يقضي شيبته
مع الصبا والصبايا هانما صبا
وكدت لولا بقايا الصبر تمنعني
وفسحة العمر أن أقصي له نجبا
●●●
الروح أوفى من الإنسان تعرفه
ليثا ، ولكنه لا يشبه الكلبا
لا ياكل الذئب من أبناء جلته
لو صار إنسانا في قومه ذئباً!
يقول ظلماً بأن الأرض دولته
وكل مضطهد أضحي له شعبا
●●●
من يشترى القلب : حتى لا اعذبه
لا شيء فيه ، فممن ذا يشترى الكريا؟
للراجلين وجسر الموت قيلتهم
للخلد يجرون لأشراقاً ولاغريا
مابال شارون ظمناً فما رويت
أطعامه من دمانا واليكا - شربا
●●●
يقاثلون رباحياً مخضبة
انفاسها من نسيم الروع إن هبا
بشأ بني زمن كنا له حطب
يايلت كنا على اجداثكم تريا
عليك ، أين التي من اجلها تسبي ؟!

يشكل الزمن السردى بؤرة مفضحة
يتحرك من خلالها الحدث " خرجت
والصبح يقفو ضوعها / عاشقا مظلي لهاها
العسلى " حيث يسوح التشخيص
الاستعاري الذي يصير " الصباح
المستعار له " " عاشقا مفتوتنا " المستعار منه بتوق النص إلى أن يخطف
هذه الكيونة الأنثوية باتجاه فضاءات
باهرة تفوق في نصاعتها وأنبلجها وهج
الصبح وإشراقه بل
تصبح هي الحياة .
ويتقصى الخيال
القصصي في ملامح
هذه الشخصية
" عينها + قلبها +
طرفك الساجي +
اللمى العسلى +
خيال فاتن + خذك
القلي + وصلتها
الحميمة / اخوانها +
أهبا + وحركتها +
ودعت + قبيلت + رنت
+ ارتدت + بلفت +
+ تفرقت + ما تخفيها +
سمنت + خرجت +
توقا من النص في
أن يكون مراهبا
تعكس سجايا هذه
الكيونة المحسولة
على العطاء . وتتماثل
كاسيرا نص عالم
الأنوثة وتفصيله
الصغيرة لا لكي
تنقل لنا صورة
فوتوغرافية ساكنة
له بل لتجلى مخيال
التلقي في مواجهة حادة مع جسامة
الشخصية التي قدمتها هذه " الأني /
الشهيدة " وغير متوازنة مضادة فجرها
التعلق الشبهي بين " فستانان " طوق
حلي " المشبه به وبين " روح طاهر + عهد
المبادي + الموت " المشبه . ويوصل التصاد
نزوة حين يرصد التشبيه التمثيلي
الحركة الواعية باتجاه الاعتناق من اسار
السخر المعبا بالحدق والملاج بالرغبة في
الأنثى " الأنا " بل والغائها " دلفت كالليث
تمشى ليوة /

تتمشق الله خيلا ونجيا
تقمع الإرهاب في اسماته
واسم " شارون عقوراً دمويآ .
ويحسد الكفار في مشاكسة النص
لتوقعاته حين يكتشف أن عنونة القصيدة
" إرهابية " تخفي تحت بنيةها اللفظية
شذرة مبررة تدين شرعية الغاب وهي
تتلو تورية طريفة معناها الداني : فتك
" الأنا " الشريسة بالأخر الخير وقمعه
ومعناها البعيد

المقصود : سقوط الأنا " المرهفة " تحت
سلطة الفتك والإغاء . وباختصار فإن هذه
الأنثى لم تسير بل بسيرال الإرهاب لتفارس
من خلاله وبه سلطة محق الآخر بل كانت
ضحية من ضحاياه . وإن القصيدة برمتها
قد عكست وعي الأنا الساردة بمخحتها وهو
وعى قصدي يستكته الأبعاد الوظيفية
للشعر حين يستدعي شخصية حقيقية كي
يمنح الذات الرائية خارج النص ساحة أن
تستبصر عتمة الراهن التي ستتحرك
باتجاه الماضي لترمده وتطلق سحائبها
الدخانية باتجاه الأني لتستبلة .

ويوقد عنوان قصيدة " من يشترى
القلب " أ : في مخيال التلقي سؤالاً مركزياً
يحيل إلى رغبة الأنا المرهفة في التخلص
من مشاعرها الجياشة المرموز لها بـ " القلب
" كي تنسق وماساوية الأني وبلادة الزمن
التي وجدت ذاتها محشورة في خضمه إذ
يرد :

من يشترى القلب ؟ إنني بانع قلباً
وقاتل من شياطين الهوى حيا
من يشترى القلب والأمات تعصره
والحزن حين غدا إخلاصه دنبا
كنا نحب وفي أعماقنا خلق
يرعى الذمام ويرعى العهد والربا
نسقي الورود على أشواكها قبلا
ونرتوي من رحيق النرجس - العذبا
ونعشق الضوء في مصباحه ألقا
لاينظفي لا ولا أن يحرق العشبا
كم كان للعب تعذيب نكاته
وكان ذو الحب يلقي في الهوى رعبا
تغنى الوجوه ويبقى الحب ما بقيت
في الناس أصرة الإخلاص والقربى

روحي فذاك وما أتيت من الهدى
انت الهوى ، والنور انت الما .
ولانت بين جوانحي وجوارحي
روحي وفيك الحب والبغضاء
لما رايتك في المنام تقودني
رفع الغطاء ، وزالت الظلماء
ما للفرؤاد سوى الوصال يريحه
فالبعد داء والوصال دواء .
●●●
الدمع ترويح النفوس وأدمعي
جمر وعاء القلب والأشياء
أنا من أسارى الحب فيك وإنما
قالوا تثير غرامه حواء
ليت العوائل في هواك تقاسموا
حبي لقالوا : ما تقول هراء
فليشهد التقلان أني مبيتل
والحب فيك تضرع ودعاء
من لا يجب " محمداً " ففؤاده
بين الضلوع الصخرية الصماء
●●●
هيني فديتك ما اقترفت من الهوى
واشفع ليحك ما جنى الخلطاء .
اشكو اليك غرنازي وجنونها
إن الذنوب كبيرة شغناء
قل : انت يا عبد الولي مبرأ
والناس فيما قلته شهداء
وانظر لقومك في الحضيض تمرغوا
واستحكم الجينا والسفها .
والراكضون على الخيول سيوفهم
للقبصر العملاء والحلفاء
والقدس مسراك الخيرة موقف
وينوه تحت جداره إسراء
لله نجار ساجدين لنجدة
أبغيره يستنجد الضعفاء

يستثمر المتخيل الشعري عمقيرة
التدوين الطباعي فيشدر من خلاله الهيكلية
السردية للقصيدة إلى خمس شذرات
شعرية ضممها المعتقد الديني بأجواء
نورانية يعيها المتلقي خارج النص
ولاسيما في الشذرة الأولى التي يشهد على
مرايا الفاظها حركة الحجج وطقوس
رحلتهم المقدسة باتجاه الحرم المكي وقدر
الرسول المصطفى " صلى الله عليه وآله
وسلم " واضاعت الشذرة الثانية والشهامة
الحوار الداخلي " 6 " monologue
المسكوت عنه حين استلهمت من شخصية
الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم
ومن حديثه الشريف الذي يشير إلى
مصادقية هذه الرؤيا وقدرتها على أن تهب
الرائي داخل النص وخارجه بهجة وصفاء
وتخلق الشذرتان الثالثة والرابعة من
الرؤيا المباركة مركزية شعرية تتحور
حولها الصور الفنية المترعة بفضاءات
صوفية . وتفضح الشذرة الأخيرة موقف
الشاعر عن عصره . حين ينطق صوته
بهوموم فيقدم صوراً مقنعة للراهن العتم
إذ يدين الآخر المستلب / والراكضون على
الخيول سيوفهم / والقبصر العملاء
والحلفاء " ولا تخفي الحركة اللاهئة
المنبقة من بنية هذه الصورة الكنائية وما
يخبؤه المحمول اللفظي " يقصر من قدرة
على أن يوقد في الذاكرة العربية جرحها
الناعر القديم الجديد لتخرق بذلك توقع
القارئ الذي يشهد فرساناً ولكن في إطار لا
يخلو من السخرية المريرة .
أن القراءة المتأنية تحسد وعي النص
في تلوين نبرة التوتر الصوتي الذي ينظم
القصيدة فمن البوح العاطفي في
الاستهالة وفي غضونيتها اللافي إلى
حشرجات الخيبة والإحباط في خاتمها .

وتنضي قصيدة " إرهابية " - منذ
عنوانها المتخج بالمرارعة الفنية - ولع
التخيل الشعري بـ " الأنا " الملتزمة بهوموم
القضية حد التضحية بالذات . وبما يشكل
بنية سردية متكاملة تستلهم عتاتنها
القصصية من حدث حقيقي وتخصبها
أنثوية معاصرة استقرت طولتها في
الذاكرة العربية نقشا نفيساً قارن الأني :

أطلقا من قيد عينيتها بديا
وانظرا عشاقها في مقلتها
واكسوها من جلابيب دمي
فقد اشتقتا إلى الموت سويا
طالما اشتاقت لا اشتاقت
قلبا قلبي سروراً وبكيا
تترأى لي خيالا فانتا
لم يغيب صبحاً ولا غاب عشيا
خرجت والصبح يقفو ضوعها
عاشقا مظلي لها العسليا
ومشت تنقش في الأرض خطي
يرسم الخطو كتابا نوبيا
كيف امسى طرفك الساجي الذي
يسلب الألباب جبارا عتيا
خذك الفلي اضحي باتراً
كيف يخشى " بوش " خدأ اسليا

وتستذكر هذه السطور وهي تروى
مناحات الأفق الشعري للشاعر عبد الولي
الشميري ما أورده الدكتور محمد مندور
عن الأديب الملتزم من أنه " المقدر لمسؤوليته
إزاء قضايا الإنسان والمجتمع في عصره
" ٣ " . إذ شكل الالتزام مفتاحاً لقراءة
قصائده التي جعلت من عنايد الصور
الفنية مرايا صفيحة تعكس رؤى الشاعر
الملتزمة إزاء مجريات الأحداث وتفوض
موقفاً يؤكد على دور الشعر ورسالته
المقدسة في إعادة التوازن للعالم وفي إعادة
صياغة الوجود . وكما استعرب عنه
السطور اللاحقة .

ويشكل الهم الإنساني في قصيدة " بكائسبة العالم الجديد " ٤ " بؤرة النص
المركزية إذ تتمحور صورها الشعرية
بمناخاتها الحزنية حد العتمة ومنذ
العنونة الشعرية حول النظام العالمي
الجديد إذ يرد :

أي نفس لعصرها مطمئنة
كلما أبدع الاله صباحا
قلته الظبا والأسنة
والصباح الذي انتظرنا طويلا
قد ففدنا زمامه والأعنة
إيه يادهر من دموع التكاللي
واليتامى خلقت بؤسا وفنتة
والزغاري في الحقول استحالمت
مانتا تكره العصافير لحنه
أيها القادمون من قندهار
ما دهي الشرق من دمار ومحنة؟
هل تبقى لاهلنا فيه دار
أو مصلى يتلو كتابا وسنة؟
كيف حال القرى وأطفال كابول
وتلك المها وذات الاجنة
أه والقلب لم يعد في قلب
يعشق الورد والغناء وفنه
للدما التي على القاع منا
صرخة تستثير أنسا وجنة
أنه العالم الجديد كما كان
قديما ، ظلما وبطشا وطعنة
ثأر قرن من الدماء البريئات
الجوارى من الشيوخ المسنة
حمل وادع وثنب عقور
في صراع هل يظلم الذئب هدنة؟
رب لا نستعيت إلا بلطف
ملك فاجر " بوش " الكبير وابنه
رب أضحي الوجود في الأرض عارا
فتمنى للوهان تهدم لينة ؟
والجبان الجبان يخشى من الموت
ويعشاه في الضحى والنجنة
لارعى الله في الجبان دموا
وعلى قبرة التلاوة لعنة
حيدا الموت للبلاد فداء
نار من يربم المساكين جنة

وينتقي المتخيل الشعري واعيا تفعيلات
بحر الخفيف " فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن "
واستبانتها الحزنية لتكون نسجياً
موسيقياً بغض بنشاطات الأنا المشهمة
تحت سلطة الراهن المعاش وقد عزز هذه
العممة المنتجة البكائية الأني المتكثوم
المستعد من حرف الروي " اللون المشددة " .
وقد أوقدت المحمولات اللفظية للامكنة
قندهار + كابول في الذاكرة المعاصرة
محنة الإنسان بل محنة القضية وقد عزز
هذا التناويل احتشاد النص الحاضر
بشبكة الألفاظ المتخمة بالانكسار " الموت +
قبر + دموع + الدماء البريئات + الشيوخ
المسنة + ظلم + بطش + لعنة + ثأر +
سحنة + أمة + تالقي + يتامى + الهوان +
دمار + صرخة + ماتم + بؤس " وقد كلف
تكرار الألفاظ " أه + أبه + والهوان +
الهوان " و الدماء + الدماء " مناضات
اغتراب الأنا الساردة عن حاضرها الملمد
بالمصادرة والإغناء ويفتح الإنزياح
الاستعاري الذي يتمظهر في قول الشاعر
المفجع بالتساؤل الساخر : " حمل وادع
وذنب عقور / في صراع هل يطلب الذئب
هدنة؟ " النص على أبعاد فنية تطلع في أن
تكشف عممة سرابيد الوشحة . حين يجسد
أفق التلقي طبيعة ذلك الصراع ويتناحجه
الخصمية الوفا في الوقت نفسه تحشد
القشرة العاصلة بين الذات المعصية داخل
النص وخارجه ليسهم القارئ في صياغة
النص بل وإعادة إنتاجه .
وتخلق قصيدة " إلى الحبيب " ٥ " من فعل
الرؤيا شذرة ترميزية تنوّد المتن الشعري
باتجاه فضاءات روحانية باهرة تفلح في
أن تنفض عن كاهل الأنا الساردة غبار
الشتات والياس قارن الأني :

شوقي اليك تبسم وبكيا
والحب خوف ، والوصال رجاء
والعاشقون سواي وجهك ركيبهم
ضافت به البيداء والروحاء
تترامح العبرات بين جفونهم
يتساقط الآباء والأبناء